ولا شراب في طول مدة حبسهم فاذا هم على احسن حالة فبقي
النمرود متعجبا ثم قال يا ابراهيم من الذي اطعمك وانت
في محل غضبي فقال ابراهيم ويلك يا نمرود ليس هذا محل
غضب بل هو سجن ربي ويلك يا نمرود آمن بالله فقد رايت
آياته ولقد رايت من الآيات فيمن احرقتهم ما يجب عليك ان
تومن به وتصدق برسوله فغضب النمرود ولم يزد ادراكا
به لانه القاه الى الاسود والفيلة لم ياكلوه والحيات
والى العقارب لم يقربوه واقبل على ابيه وقال له اني كنت
مخوفا من ولدك قبل هذا وقد علمت افعاله سائر الاشيا
لفعله وما يستغني عنه واني لمحتاج الى مثله ان يكون
علي بابي فربما تلتمس الحاجة اليه فخذه اليك وادخله
بيت الاصنام وتلطف به لعله ان يعود الى طاعتي واتوجه
بتاجي وازوجه ابنتي ويكون وزيري الاكبر ~~يا ازر ابراهيم~~
فقال آزر يا بني لاحملنك على هذه الاصنام المزينة — آزر لابراهيم
حتى تراها وتميل اليها فعند ذلك قال لم تبا لك ايها الضال
ثم قال كما قال الله تعالى اتعبدون ما تنحتون والله
خلقكم وما تعملون ثم اقبل حتى توسط مدينة كوثا ونادى
يا قوم قولوا لا اله الا الله واني ابراهيم رسول الله تفلحوا
لاني اخشى عليكم ما وقع من العذاب على قوم نوح وهود
وصالح

وصالح واصحاب الرس والبير المعطلة والقصر المشيد فكذبوه
وقالوا ان الذي تاتينا به سحر فاقبل عليه ابوه وقال يا بني لما
تخاف سطوة الملك ان يقتلك الم تر ما كان مني ومن والدتك من
الشفاعة اليه في تخلية سبيلك قال ابراهيم يا ابت ان ربي يعصمني
من مكايد النمرود كما عصمني من ناره ولم يجعل له علي سبيلا ثم جعل
ابراهيم يدعو قومه بسبب انه لم يومن به احد فامر النمرود
بقتله فلما وقع بهم القحط بارض كوثا فلم ينزل المطر ولم تنبت
لهم الارض فضاق على القوم الاطعمة والاشربة فجمع النمرود
الحبوب والاطعمة والاشربة في سراديبه ولم يكن يخرج لقومه
وجنده الا بقدر كفايتهم واشتد الجوع بالذين اتبعوا ابراهيم
ولم يكونوا يطعمون وكان خارج المدينة كثيب من رمل احمر
فخرج ابراهيم ومن معه الى الكثيب ودعا الله سبحانه وتعالى
ان يجعله طعاما فحوله الله تعالى طعاما وخبزا فكانت المومنون
ياكلون من ذلك ما يريدون والكافرون يحسدون النمرود — خذون
الطعام منه حتى فني ما عنده ولم يبق عنده الا قوت عشيرته
فبلغ النمرود امر الكثيب فاشتد ذلك عليه لما يرى من ايمان
الناس يوما بعد يوم فبينما النمرود يوما في ... ثم اقبل على
ابراهيم عليه السلام بجراب فيه حنطة قد احتملها من الكثيب
فناداه النمرود الي يا ابراهيم فلما اتى اليه قال يا ابراهيم ما علي

Copyright © King Saud University